وتفرغ بدنه لطاعة ا وإن كثرة ذكر الموت تخيف العبد من ربه حتى يجأر إليه ويستكين له وإن فراق الفاسقين حق على المؤمنين قال ا في كتابه (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا با ورسوله وماتوا وهم فاسقون) وإن حب المؤمنين للسبب الذي ينال به كرامة ا ورحمته وجنته جعلنا ا وإياكم من الصادقين الصابرين ألا أن من نعمة ا علي المؤمنين أن بعث فيهم رسولا من أنفسهم فعلمهم الكتاب والحكمة وزكاهم وطهرهم وفقههم في دينهم وكان بالمؤمنين رءوفا رحيما حتى قبضه ا صلوات ا عليه ثم ولي الأمر من بعده التقي الصديق على الرضا من المسلمين فاقتدى بهديه واستن بسنته حتى لحق با C واستخلف عمر فولاه ا أمر هذه الرعية فعمل بكتاب ا وأحيا سنة رسول ا ولم يحنق في الحق على جرته ولم يخف في ا لومة لائم حتى لحق به رحمة ا عليه وولي من بعده عثمان فاستأثر بالفيء وعطل الحدود وجار في الحكم واستذل المؤمن وعزر المحرم فسار إليه المسلمون فقتلوه فبرئ ا منه ورسوله وصالح المؤمنين وولي أمر الناس من بعده علي ابن أبي طالب فلم ينشب أن حكم في أمر ا الرجال وشك في أهل الضلال وركن وأدهن فنحن من علي وأشياعه براء فتيسروا رحمكم ا لجهاد هذه الأحزاب المتحزبة وأئمة الضلال الظلمة وللخروج من دار الفناء إلى دار البقاء واللحاق بإخواننا المؤمنين الموقنين الذين باعوا الدنيا بالآخرة وأنفقوا أموالهم التماس رضوان ا في العاقبة ولا تجزعوا من القتل في ا فإن القتل أيسر من الموت والموت نازل بكم غير ما ترجم الظنون فمفرق بينكم وبين آبائكم وأبنائكم وحلائلكم ودنياكم